

2021

الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب

د. نعمان نافع الكبيسي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 25: Iss. 1, Article 8. (2021)

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol25/iss1/8>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب

د. نعمان نافع الكبيسي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

*"The belief in the fate and destiny and its effect on the
psychological stability of youth "*

*Dr. Noaman Nafeh Obaid Al Kubaisi
Lecturer in the Department of Quranic Science,
Al-Iraqia University*

ملخص البحث

يشهد العالم في عصر العولمة تطورا هائلا في مجالات الحياة، وفي ظل هذا التطور يعاني الشباب مجموعة من الضغوط النفسية، فقد فتحت العولمة أبوابا عديدة من وسائل الترابط الاجتماعي والتواصل العلمي، إلا أنها في الوقت نفسه أدت إلى مشاكل نفسية، قد يكون أحد أسبابها اختلال المنظومة العقدية عند الشباب، ومن ذلك عدم وضوح الرؤية لعنصر مهم من عناصر الإيمان وهو الإيمان بالقدر.

ويهدف البحث إلى الوقوف على مفهوم الإيمان بالقدر، وأثره في الجانب النفسي عند الشباب، وحرص البحث على إظهار معالم الاستقرار النفسي للشباب من خلال الإيمان بالقدر. وجاء البحث مكونا من مقدمة ومبحثين، المبحث الأول: الإيمان بالقدر مفهوم وأركان، ويتكون من مطلبين الأول: التعريف بالقضاء والقدر لغة واصطلاحا، والثاني: أركان الإيمان بالقدر في الإسلام، والمبحث الثاني: معالم الاستقرار النفسي من خلال الإيمان بالقضاء والقدر عند الشباب، ويتكون من ثلاثة مطالب، الأول: مفهوم الاستقرار النفسي في الفكر الإسلامي، والثاني: الاستقرار النفسي عند الشباب في الجانب العقدي والأخلاقي، والثالث: الاستقرار النفسي عند الشباب في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات. وتوصل البحث لعدة نتائج أبرزها، أهمية الإيمان بالقدر لدى الشباب في وضع الأسس الصحيحة للتفاعل مع التطورات الحضارية، وبما يحقق الاستقرار النفسي للشباب.

Abstract

The world is facing a huge development in the era of globalization, and in light of this development, young people suffer from a set of psychological pressures. And globalization has opened many doors of social interdependence and scientific communication, but at the same time it has led to psychological problems, one of the causes of which may be the effect of the system ideology among young people, including lack of clarity of vision for an important component of faith, which is faith in destiny.

The current paper aims at identifying the concept of faith in destiny, and its impact on the psychological side of young people, it also keen on showing the features of psychological stability for young people through faith in destiny. As for the components of the paper whose title is mentioned above, it consists of an introduction and two parts, the first part is concerned with the belief in destiny which is a concept and pillars, and it embraces two requirements: the first: definition of fate and destiny language and idiom, and the second: pillars of faith in destiny in Islam, and the second topic: milestones of psychological stability through faith in the fate and destiny among young people, and consists of Three demands, the first: the concept of psychological stability in Islamic thought, and the second: psychological stability among young people in the contractual and moral side, and the third: psychological stability among young people in the economic and social aspect, and a conclusion that included the results and recommendations. Finally, the paper reached several results, the most important of which is the importance of believing in the destiny of young people in setting the right foundations for interaction with civilizational developments, and in a way that achieves psychological stability for young people.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. أما بعد:

فيشهد العالم في عصر العولمة تطوراً هائلاً في مجالات الحياة المختلفة، وفي ظل هذا التطور يعاني الشباب العربي والإسلامي مجموعة من الضغوط النفسية وعدم الاستقرار الحياتي، فقد فتحت العولمة أبواباً عديدة من وسائل الترابط الاجتماعي والتواصل العلمي، إلا أنها في الوقت نفسه أدت إلى مشاكل صحية ونفسية، وقد يكون أحد أسبابها اختلال المنظومة العقيدة عند الشباب، ومن ذلك عدم وضوح الرؤية لعنصر مهم من عناصر العقيدة الإيمانية وهو الإيمان بالقضاء والقدر.

وإن من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده، نعمة الإسلام الذي يضمن الحياة الراغبة والطيبة لمن سار على منهجه، قوله تعالى: **جُذِّثْ رُثْ رُثْ كُكْ كُكْ كُكْ** (1)، والإيمان بالقضاء والقدر من المعاني الإيمانية التي جاء بها الإسلام، ودعا إلى ترسيخها في معتقدات الإنسان، ولأجل بيان أثر الإيمان بالقضاء والقدر على حياة الشباب في ظل الاضطراب المعاشي والقلق النفسي في عصر العولمة، كان هذا البحث والذي جاء تحت عنوان: "الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب".

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الوقوف على مفهوم الإيمان بالقدر، وآلية توظيفه في المجال النفسي من وجهة نظر الإسلام، واستخدامه كوسيلة من وسائل الاستقرار النفسي والمعاشي لدى الشباب في ظل التطور العلمي والحضاري.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- الارتباط الوثيق بين الإيمان بالقضاء والقدر وعلم النفس والروح.
- 2- الحاجة إلى معرفة الطرق التي لجأ إليها الإسلام في مجال العقيدة، لبناء الشخصية الإنسانية المستقرة نفسياً.

مشكلة البحث:

يضع الباحث تصوره عن مشكلة البحث، منطلقاً من الاضطراب النفسي الذي يعانيه الشباب في ظل تطور الحياة المادية والحضارية، ونظراً لأهمية الإيمان بالقضاء والقدر في الجانب العقدي للإنسان، ودوره في تحقيق الاستقرار النفسي للشباب، وعليه يمكن صياغة إشكالية البحث بالسؤال التالي: ما مدى فاعلية الإيمان بالقضاء والقدر لتحقيق الاستقرار النفسي لدى الشباب؟ ولحل هذه الإشكالية ينبغي الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك تأثير للإيمان بالقضاء والقدر في حياة الشباب من وجهة نظر الإسلام؟
- 2- ما هي الآثار النفسية المترتبة على قواعد الإيمان بالقضاء والقدر عند الشباب في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية؟.

منهج البحث:

لقد سلك الباحث في هذا البحث ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي وهي: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع النصوص الشرعية التي تناولت الإيمان بالقدر، والمنهج الوصفي: من خلال التوصيف في القسم النظري لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، وعلاقته بالاستقرار النفسي، والمنهج التحليلي: وذلك من خلال القيام بتناول مواطن الإيمان بالقضاء والقدر بالدراسة، وتحليل وجه دلالتها، ومناقشتها وعرض ثمراتها في مجال الاستقرار النفسي.

خطة البحث:

وجاء البحث مكوناً من مقدمة ومبحثين، المبحث الأول: الإيمان بالقدر مفهومه وأركانه، ويتكون من مطلبين الأول: التعريف بالقضاء والقدر لغة واصطلاحاً، والثاني: أركان الإيمان بالقدر في الإسلام، والمبحث الثاني: معالم الاستقرار النفسي من خلال الإيمان بالقضاء والقدر عند الشباب، ويتكون من ثلاثة مطالب، الأول: مفهوم الاستقرار النفسي في الفكر الإسلامي، والثاني: الاستقرار النفسي عند الشباب في الجانب العقدي والأخلاقي، والثالث: الاستقرار النفسي عند الشباب في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، وقائمة بالمصادر.

المبحث الأول: الإيمان بالقضاء والقدر مفهومه وأركانه

تعتبر المعتقدات الإنسانية الأساس الذي يبنى عليه السلوك الإنساني والشعور العاطفي، والقضاء والقدر أحد أركان العقيدة الإسلامية الذي تناوله القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي هذا المبحث نتناول مفهوم القضاء والقدر من وجهة نظر الإسلام، ثم بيان الركائز التي يستند عليها، وذلك من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: التعريف بالقضاء والقدر لغة واصطلاحاً

أولاً: القضاء لغة واصطلاحاً

- 1- القضاء في اللغة: قال ابن فارس: "قضى: قضى يقضي، والقضاء: الحكم، والقضاء: المنية؛ لأنها تقضي على الميت.... ومعنى القضاء: الإحكام"⁽²⁾، وجاء في لسان العرب: "قضى: القضاء: الحكم، وأصله قضاي لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت"⁽³⁾.

2- القضاء في الاصطلاح: قال الجرجاني القضاء: "عبارة عن الحكم الكلي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد"⁽⁴⁾، وجاء في كتاب التعريفات الفقهية أن القضاء في الاصطلاح هو: "عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجمعةً ومجملةً على سبيل الإبداع"⁽⁵⁾.

وذكر الله تعالى القضاء في القرآن الكريم لمعاني عدة، قال القرطبي: "فالقضاء بمعنى الأمر، كقوله تعالى: **جَڭ جَڭ جَڭ** (6)، معناه أمر، والقضاء بمعنى الخلق، كقوله: **جَآ ب ب** بـجـ (7)، يعني خلقهن، والقضاء بمعنى الحكم، كقوله تعالى: **جُو وَ وَ** (8)، يعني احكم ما أنت تحكم، والقضاء بمعنى الفراغ، كقوله: **ج ه ه** (9)، أي فرغ منه" (10).

ثانياً: القدر لغة واصطلاحاً

1- القدر في اللغة: قال ابن فارس: "قدر: القاف والذال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، فالقدر: مبلغ كل شيء، يقال: قدره كذا، أي مبلغه، وكذلك القدر، وقدرت الشيء أقدره وأقدره من التقدير، وقدرته أقدره، والقدر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها" (11).

وقال الزبيدي: "القدر: تدبير الأمر، يقال: قدره يقدره، بالكسر أي) دبره. والقدر: قياس الشيء بالشيء يقال: قدره به قدرا، وقدره، إذا قاسه. ويقال أيضا: قدرت لأمر كذا أقدر له، بهذا المعنى" (12).

والفرق بين القدر والتقدير: "أن التقدير يستعمل في أفعال الله تعالى وأفعال العباد، ولا يستعمل القدر إلا في أفعال اله عز وجل، وقد يكون التقدير حسنا وقبيحا كتقدير المنجم موت زيد وافتقاره واستغنائه ولا يكون القدر إلا حسنا"⁽¹³⁾.

2- **القدر في الاصطلاح:** قال الجرجاني: "القدر: تعلق الإرادة الذاتية بالأشياء في أوقاتها الخاصة، فتعلق كل حال من أحوال الأعيان بزمان وعين وسبب معين عبارة عن القدر.... والقدر: خروج الممكنات من العدم إلى الوجود، واحدًا بعد واحد، مطابقًا للقضاء"⁽¹⁴⁾.

قال المناوي القدر هو: "تعلق الإرادة الذاتية بالشيء في وقته الخاص، فتعلق كل حال من أحوال الأعيان بزمان متعين عبارة عن القدر" (15).

وجاء ذكر القدر في القرآن الكريم لمعان عدة منها: التدبير وتحديد المقادير، قوله تعالى: جُوْ وَ وُ وَ وُج (١٦)، "قال الحسن، ومقاتل: وقسم في الأرض أرازق العباد والبهائم" (١٧).

قال أبو حيان في البحر المحيط: "والقدر فيه وجوه: أحدها: أن يكون بمعنى المقدار في ذاته وصفاته، والثاني: التقدير، قال تعالى: جُذِثْ جُذِثْ (18)، والثالث: القدر الذي يقال

مع القضاء، يقال: كان ذلك بقضاء الله وقدره، والمعنى: أن القضاء ما في العلم، والقدر ما في الإرادة" (19).

ثالثاً: مفهوم القضاء والقدر والعلاقة بينهما

من خلال تعريف كل من القضاء والقدر في اللغة والاصطلاح يتبين أن هنالك علاقة فيما بينهما، فكل منهما يأتي بمعنى الآخر، فمعاني القضاء تدور حول الأحكام والإتقان، وكذلك معاني القدر تدور حول الحكم والتقدير، قال العسكري في بيان العلاقة بين القضاء والقدر: "القدر هو وجود الفعل على مقدار ما أراده الفاعل وحقيقة ذلك في أفعال الله تعالى وجودها على مقدار المصلحة والقضاء هو فصل الأمر على التمام" (20).

فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، قال عمر الأشقر: "القضاء هو العلم السابق الذي حكم الله به في الأزل، والقدر وقوع الخلق على وزن الأمر المقضي السابق" (21).

وقال الجرجاني: "والقدر فيما لا يزال، والفرق بين القدر والقضاء، هو أن القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ مجتمعة، والقدر وجودها متفرقة في الأعيان بعد حصول شرائطها" (22).

وعرف العلماء القضاء والقدر بتعاريف عديدة، فقال ابن حجر العسقلاني: "أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية" (23)، وعرفه ابن عثيمين: "وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته" (24).

المطلب الثاني: ركائز الإيمان بالقضاء والقدر وموقف الإسلام منه

جاءت النصوص الشرعية لتؤكد على ضرورة الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره، وفي هذا المطلب نتناول أدلة الإيمان بالقضاء والقدر، والأسس التي يعتمد عليها البناء العقدي للإيمان بالقضاء والقدر باعتباره أحد أركان العقيدة الإسلامية وذلك من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول: أدلة الإيمان بالقضاء والقدر

أولاً: من القرآن الكريم: تضمن كتاب الله تعالى الكثير من الآيات التي تأمر بالإيمان بالقضاء والقدر، منها ما يلي:

1- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (25)، قال الواحدي: "أي: كل ما خلقناه فمقدور، مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه" (26).

2- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (27)، قال السمعاني: "أي: جعلنا لكل شيء ما يصلح له، مثل ثياب الرجال للرجال، وثياب النساء للنساء،

والسرج للفرس، والإكاف للحمار، وما أشبه ذلك، والمعنى: أي: قدرنا لكل شيء ما يصلح له" (28).

3- قوله تعالى: **جِبْ هـ هجـ** (29)، قال البيضاوي: "أي قدر أجناس الأشياء وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وآجالها، فهدى فوجهه إلى أفعاله طبعاً واختياراً بخلق الميول والإلهامات، ونصب الدلائل وإنزال الآيات" (30).
ثانياً: الأدلة من السنة النبوية: جاء في السنة النبوية العديد من الأدلة على الإيمان بالقضاء والقدر ومنها ما يلي:

1- عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز» (31)، قال ابن حجر: "ومعناه أن كل شيء لا يقع في الوجود إلا وقد سبق به علم الله ومشيتته، وإنما جعلهما في الحديث غاية لذلك، للإشارة إلى أن أفعالنا وإن كانت معلومة لنا ومرادة منا، فلا تقع مع ذلك منا إلا بمشيئة الله" (32).

2- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً، يقول: يا رب نطفة، يا رب علقة، يا رب مضغة، فإذا أراد أن يقضي خلقه قال: أذكر أم أنثى، شقي أم سعيد، فما الرزق والأجل، فيكتب في بطن أمه» (33)، قال ابن بطال: "قال المهلب: فيه أن الله قد علم أحوال خلقه قبل أن يخلقهم، ووقت آجالهم، وأرزاقهم، وسبق علمه فيهم بالسعادة، أو الشقاء، وهذا مذهب أئمة أهل السنة" (34).

3- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قلت: يا رسول الله إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت: مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت: مثل ذلك، فسكت عني، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاخص على ذلك أو ذر» (35)، قال العيني: "قوله: «جف القلم بما أنت لاق» أي: نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ، فبقي القلم الذي كتب به جافاً لا مداد فيه لفراغ ما كتب به" (36).

ثالثاً: دلالة الإجماع

أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر، وإن اختلفوا في حقيقته وكنهه، قال النووي: "وقد تظاهرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، وأهل الحل والعقد من السلف والخلف، على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد أكثر العلماء من التصنيف فيه" (37).

رابعاً: دلالة الفطرة السليمة والعقل الرشيد

ودلت السنة النبوية على أن الله تعالى هو الخالق للأشياء كلها، فعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله يصنع كل صانع وصنعتة»، قال البخاري: وتلا بعضهم عند ذلك: **چڭ ڪَ وُچ**(49)(50)، "أي: أن الله تعالى خالق كل مخلوق، وما يصدر عن هذا المخلوق من أعمال وأقوال"(51).

ثانياً: العلم: والمعنى: "أن يؤمن الإنسان أيماناً جازماً بأن الله تعالى بكل شيء عليم، وأنه يعلم ما في السماوات والأرض جملة وتفصيلاً، سواء كان ذلك من فعله أو من فعل مخلوقاته، وأنه لا يخفى على الله شيء في الأرض ولا في السماء"⁽⁵²⁾.

[illegible]

وتابع النبي -صلى الله عليه وسلم- تأكيد علم الله تعالى بالأشياء كلها، فعن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، قال: قيل: يا رسول الله: أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: نعم، قال قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «كل ميسر لما خلق له»⁽⁵⁶⁾، "أي: ليس الأمر مستأنفاً، بل قد سبق به علم الله، ونفذت به مشيئته، وجفت به أقلام الكتبة في اللوح المحفوظ وفي صحف الملائكة المكتوبة"⁽⁵⁷⁾.

ثالثاً: المشيئة: وتعني الإيمان بمشيئته سبحانه وتعالى النافذة وقدرته المطلقة، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن سيكون، فكل الأشياء خاضعة لمشيئة الله تعالى⁽⁵⁸⁾.

وبين الله تعالى في محكم كتابه هذا الأصل في الإيمان بالقضاء والقدر، قوله تعالى: **﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَوُضِعَ الْوِزْنُ وَوُضِعَ الْمِيزَانُ﴾** (59)، قال القرطبي: أن الله تعالى يختار للهداية من خلقه من سبقت له السعادة في علمه، كما اختار المشركون خيار أموالهم لألهتهم" (60).

وبيّنت السنة النبوية هذا المعنى، عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء» ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك»⁽⁶¹⁾.

قال النووي: "فمعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء، لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده" (62).

رابعاً: الكتابة: وهي الإيمان بأن الله تبارك وتعالى كتب عنده في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء⁽⁶³⁾، وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم كتابته لمقادير الأشياء، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَهَا وَتَوَدَّ أَنَّهَا لَأَرْضٌ مَكْرُومَةٌ﴾ [الأنبياء: 104]، ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ فَهِيَ أَجْدَحُ حَرًا﴾ [الزمر: 76]، ﴿وَنُفِثَ فِي السَّمَاءِ الْمَغْطَاةِ﴾ [الحاقة: 19-20]، ﴿وَالْمَقَادِيرُ الْخَامِسَةِ﴾ [التكوير: 18]، ﴿وَالْمُقَادِرُ إِلَهُ مُؤْتِمِرٌ﴾ [المؤمنون: 16]، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسَبُهُ النَّاسُ سَعَةً﴾ [البقرة: 218]، ﴿وَمَا يَكُونُ أَلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ سَاعِدُنَا هَذَا الْقُرْآنُ مِنَ مَا كَانُوا يَعْبَثُونَ﴾ [الشورى: 1-2]، ﴿وَمَا يَكُونُ أَلَّا بِإِذْنِهِ شَيْءٌ﴾ [النمل: 81]

الفرع الثالث: الاعتقاد الواجب على المسلم في القضاء والقدر

وقال الفوزان: "وجوب الإيمان بالقضاء والقدر، وأنه الركن السادس من أركان الإيمان وهو من علامات التوحيد، وعدم الإيمان بالقضاء والقدر يتنافى مع التوحيد وهو من علامات النفاق⁽⁷²⁾."

194 | العدد الخامس والعشرون

المطلب الأول: مفهوم الاستقرار النفسي في الفكر الإسلامي

من المصطلحات العلمية التي شاع استعمالها في الأوساط الطبية والعلمية هو الاستقرار النفسي، وفي هذا المطلب نتناول التعريف بالاستقرار النفسي وبيان موقف الإسلام منه، وكما يلي:

أولاً: الاستقرار النفسي في اللغة والاصطلاح

1- الاستقرار في اللغة: جاء في مجمل اللغة: الاستقرار هو: التمكن والثبات⁽⁷³⁾، "والقرار في المكان: الاستقرار فيه"⁽⁷⁴⁾، وفي الاصطلاح هو: "الثبات، ومنه الاستقرار في المكان: الثبات فيه، واستقرار المهر ثبوته معجم لغة الفقهاء"⁽⁷⁵⁾.

2- النفس في اللغة والاصطلاح: قال ابن منظور: "ونفس الشيء: ذاته... ونفس الشيء عينه... يقال: رأيت فلانا نفسه، وجاءني بنفسه"⁽⁷⁶⁾، وتأتي النفس ويراد بها: الروح، والدم، والجسد، والعين⁽⁷⁷⁾، وفي الاصطلاح، قال الجرجاني: "النفس: هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية"⁽⁷⁸⁾.

3- مفهوم الاستقرار النفسي كمركب إضافي: يعرف الاستقرار النفسي بأنه: الرغبة القوية عند الإنسان لتجنب حالات الألم، والوصول إلى الراحة الجسدية، والتخلص من حالات الضيق والقلق والخوف⁽⁷⁹⁾.

ويطلق الاستقرار النفسي ويراد به: قدرة الإنسان على التوفيق بين متطلبات الجسم والبيئة بما يحقق التوازن النفسي والشعور بالراحة والاطمئنان⁽⁸⁰⁾.

ثانيا: الاستقرار النفسى من وجهة نظر الإسلام

ذكر الله تعالى النفس في القرآن الكريم للدلالة على معان متعددة، منها ما ارتبط بالذات الإلهية، كقوله تعالى: **جِبْ جِبْ** (81)، قال ابن كثير: "أي اصطفتك واجتبيتك رسولا لنفسي أي كما أريد وأشاء" (82).

ومن معاني النفس ما ارتبط بالذات الإنسانية، قوله تعالى: **جُذِّتْ فَجُذِّتْ** (83)، قال القرطبي: **"كل نفس منفوسة، وسوى: بمعنى هياً، وقال مجاهد: سواها: سوى خلقها وعدل"** (84).

وارتبط مفهوم الاستقرار النفسي في القرآن الكريم بالنفس والقلب، فقد ذكر الله تعالى الاطمئنان والاستقرار لقلب الإنسان، قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطْمَئِنُّوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَنَّةَ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ لَسَوْفَ يَأْتِي السَّحَابُ بِغَمَامٍ مُّثَقَّلٍ بِالْمَاءِ الَّتِي كُنتُمْ تُسْقَوْنَ مِنْهَا حَمِيمًا مُّثَقَّلَتِ الصُّفُوفُ فَتُنَزَّلُ الْمَاءَ الْيُسْقَىٰ مِنْهُ الشَّجَرُ ثُمَّ هُمْ فِيهَا يَكْمُنُونَ﴾ (الحج: 34) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩

وعن استقرار النفس واطمئنائها، قوله تعالى: جَذْثَ ثَجْجٌ⁽⁸⁷⁾، والمعنى قال مجاهد: "الراضية بقضاء الله الذي قدر الله، فعلمت أن ما أصابها لم يكن ليخطئها، وأن ما أخطأها لم يكن ليصيبها"⁽⁸⁸⁾.

وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الباعث على تحقيق الاستقرار النفسي هو تحقيق ذاتية الإنسان من خلال التوازن بين الروح والمادة، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يسعى إلى تحقيق الموازنة المنطقية بين متطلبات الروح والمادة⁽⁸⁹⁾، فعن أنس -رضي الله عنه- قال: أن نفرا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- سألوا أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»⁽⁹⁰⁾.

فأرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث قاعدة من أمهات قواعد الإسلام التي قررت أن الإسلام هو دين الفطرة والاستقرار النفسي للحياة الطيبة، وأن مبناه اليسر، وترك التنطع، وأن لا رهبانية في الإسلام وأنه لن يشاد الدين أحد إلا غلبه⁽⁹¹⁾. وعليه يمكن تعريف الاستقرار النفسي في الفكر الإسلامي: تحقيق الذات الإنسانية من خلال التوازن المنطقي بين متطلبات الروح والمادة في ضوء تعاليم الإسلام وصولاً إلى الحياة المطمئنة.

المطلب الثاني: الاستقرار النفسي عند الشباب في الجانب العقدي والأخلاقي

من البواعث على عدم الاستقرار النفسي لدى الشباب هو التخطي في الجانب العقدي والأخلاقي، نتيجة للأفكار والقيم المشوهة، والتي تتعالى أصواتها داعية إلى الانجراف نحو الإلحاد والعقائد المضللة، والأخلاق المنحرفة، إلا أن الإسلام أرسى القواعد الصحيحة للإيمان ومنها الإيمان بالقضاء والقدر، قال الجامي: إن الإيمان بالقضاء والقدر جانب مهم من جوانب العقيدة الإسلامية، ولهذا الإيمان أثره الواضح في سلوك المرء وتصرفاته وفي موقفه من الوقائع والأحداث التي تقاها الإنسان في هذه الحياة، ويجب أن يقوم هذا الإيمان على المعنى الصحيح للقضاء والقدر، ولا يوجد ذلك المعنى الصحيح إلا في الوحي الإلهي المتمثل في القرآن الكريم والسنة المطهرة⁽⁹²⁾.

وقد بين النبي -صلى الله عليه وسلم- معالم الإيمان الحقيقي والأخلاق الصحيحة وهو يوجه ابن عباس -رضي الله عنهما- وهو في مراحل الأولى من الشباب، فعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: كنت خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»⁽⁹³⁾.

قال القاري: "وخلصته أنه كتب في اللوح المحفوظ ما كتب من التقديرات، ولا يكتب بعد الفراغ منه شيء آخر، فعبر عن سبق القضاء والقدر برفع القلم، وجفاف الصحيفة تشبيها بفراغ الكاتب في الشاهد من كتابته"⁽⁹⁴⁾.

وقال ابن عثيمين: أن "الأمة كلها من أولها إلى آخرها لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وعلى هذا فإن نفع الخلق الذي يأتي للإنسان فهو من الله في الحقيقة لأنه هو الذي كتبه له، وهذا حث لنا على أن نعتمد على الله عز وجل ونعلم أن الأمة لا يجلبون لنا خيراً إلا بإذن الله عز وجل" (95).

ويمكن إجمال القيم العقدية والأخلاقية للشباب من خلال الإيمان بالقضاء والقدر وكما يلي:

أولاً: القيم العقائدية:

1- تحقيق العبودية: إن ترسيخ الإيمان بالقضاء والقدر عند الشباب، يؤدي بهم إلى تأدية الوظيفة التي من أجلها خلقوا، قوله تعالى: ﴿ج ج ج ج ج ج ج ج﴾⁽⁹⁶⁾، فالإيمان بالقضاء والقدر مما تعبدنا الله تعالى به، قال القرطبي: "وقال علي رضي الله عنه: أي وما خلقت الجن والأنس إلا لأمرهم بالعبادة"⁽⁹⁷⁾.

2- الإخلاص لله: فيحصل عند الشباب زيادة في الإيمان والإخلاص لله تعالى، قوله تعالى:
چ ن ت ث ت ث ط ت ڈ ٹ ق ف چ ﴿٩٨﴾ ، قال ابن جزي: " چ
ت ث بأمره أو بحكمه چ ڈ ق ف چ يؤمن قلبه لله أو يعلم أنه من عند الله فيرضى به
أو يسترجع، أو إذا ابتلى صبر، وإذا أنعم عليه شكر، وإذا ظلم غفر "⁽⁹⁹⁾.

3- الخوف من الله تعالى: ويتحقق عند الشباب معاني الخوف من الله تعالى وذلك بالإيمان بالقدر فتستقر النفوس إلى الأقدار التي تصيبه، وهذا يبعثه إلى إفراد الله بالعبادة وحده دون من سواه، فلا يتقرب لغير الله، ومن هنا يستقل عمله، ولا يغتر به مهما كان؛ فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن، يقلبها كيف يشاء، والخواتيم علمها عند الله⁽¹⁰⁰⁾.

ثانياً: القيم الأخلاقية:

1- الصبر: وفي ظل هذه المبادئ الإيمانية بقدر الله تعالى وقضائه، تتجسد القيم الأخلاقية لدى الشباب، فالإيمان بالقدر يثمر لصاحبه عبودية الصبر على الأقدار المؤلمة، والصبر من جميل الأخلاق، ومن محمود الخصال، له فوائده الجمة، في استقرار النفس وهدوء البال⁽¹⁰¹⁾.

2- التواضع: ويثمر الإيمان بالقدر للشباب خلق التواضع مهما أعطي من مال، أو جاه، أو علم، أو شهرة، أو نحو ذلك؛ لعلمه بأن ما أوتيته إنما هو بقدر الله، وأنه _ عز وجل _ لو شاء لانتزعه منه، ومن هنا يتواضع لربه سبحانه ويتواضع لبني جنسه، وينأى بنفسه عن

☐ ☐ ☒ ☐ ☐ چ⁽¹⁰⁹⁾، قال القرطبي: "أي نخبركم بالشدة والرءاء والحلال والحرام، فننظر كيف شكركم وصبركم، چ ☐ ☐ أي للجزاء بالأعمال"⁽¹¹⁰⁾.

ثالثاً: ثبات الفكر وتحريره من الأوهام: من بديهيات القدر أن ما جرى وما يجري، وما سيجري في هذا الكون إنما هو بقدر الله سبحانه وأن قدر الله سر لا يعلمه إلا هو، ومن هذا المنطلق تجد الشاب المؤمن بالقدر لا يعتمد على الكهان وقراءة النجوم والعرافين، فيعيش سالماً ثابتاً في أفكاره من زيف هذه الأقاويل، متحرراً من جميع تلك الخرافات والأباطيل⁽¹¹¹⁾.

[illegible]

خامسا: طرد الحسد: غالبا ما تنشأ العداوة والبغضاء بين الناس بسبب الحسد، نتيجة للتمايز بين الناس في النعم، والتي تؤدي إلى الاضطراب النفسي، إلا أن الإيمان بالقدر ينزع هذا الشعور المرضي عند الشباب، فالمؤمن بالقدر يعلم أن التمايز بين الناس هو تمايز مقدر من الله تعالى لأغراض الاختبار، أما التمايز الحقيقي فهو التمايز المبني على التقوى، قوله تعالى: **چ چ ی د ت ت ذ ذچ**⁽¹¹⁴⁾، قال القرطبي: "وفي هذه الآية ما يدل على أن التقوى هي المراعى عند الله تعالى وعند رسوله دون الحسب والنسب"⁽¹¹⁵⁾.

سادسا: تقوية الأواصر المجتمعية: من أسباب عدم الاستقرار النفسي لدى الشباب هو ضعف العلاقات الأسرية والمجتمعية، ومن أهم عوامل تجاوز المشاكل الأسرية والاجتماعية هو الإيمان بالقدر، حيث يعزز الإيمان بالقدر عند الشباب احتواء الأسرة من أboين وأخوة وأخوات انطلاقا من الإيمان بأن هذه الأسرة قدرها الله تعالى أن تكون أسرته، ثم كذلك مع المجتمع بتركيباته المختلفة، وبذلك يتم للشباب مراعاة مصالح الدنيا والآخرة، وإتمام مكارم الأخلاق⁽¹¹⁶⁾.

الخاتمة

بعد تمام البحث بفضل الله تعالى وكرمه يتلخص لي مجموعة من النتائج والتوصيات وهي كما يلي:

أولاً: النتائج

1- الاستقرار النفسي في الفكر الإسلامي هو: تحقيق الذات الإنسانية من خلال التوازن المنطقي بين متطلبات الروح والمادة في ضوء تعاليم الإسلام وصولاً إلى الحياة المطمئنة.

- 2- الإيمان بالقضاء والقدر يقضي الإيمان بأن الله تعالى في سابق علمه خلق كل شيء وكتبه ولا يكون شيء إلا بمشيئته وعلمه.
- 3- الإيمان بالقضاء والقدر حلقة مهمة ورئيسة في السلسلة العقدية للشباب، لتحقيق الاستقرار النفسي في حياتهم الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية.
- 4- للإيمان بالقضاء والقدر منجزات مهمة في الحياة، وبما يحقق للشباب الاستقرار السياسي، ويمكن إجمالها بما يلي:
أ- يعزز الإيمان بالقضاء والقدر في الجانب العقدي الإيمان بالله تعالى والإخلاص له، وتحقيق وظيفة العبودية.
ب- يعزز الإيمان بالقضاء والقدر في الجانب الأخلاقي قيم الصبر والتواضع والهمة العالية والجدية.
ج- يعزز الإيمان بالقضاء والقدر في الجانب الاقتصادي الرضا برزق الله تعالى، وتفادي الإحباط واليأس، والتخلص من داء الحسد والشحناء، واعتدال المزاج في التعامل مع مختلف الظروف.
د- يقوي الإيمان بالقضاء والقدر في الجانب الاجتماعي الأواصر الأسرية والمجتمعية، من خلال القدرة على قبول الآخر، وما يؤدي ذلك إلى الاستقرار النفسي في العلاقات الخاصة والعامة للشباب.

ثانياً: التوصيات

- يوصي الباحث بما يراه ضرورياً في تحقيق الاستقرار للشباب بما يلي:
- 1- التركيز من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية على المواضيع العقدية بما ينسجم والمتغيرات العصرية.
 - 2- الاهتمام من قبل الجهات المختصة بتنشئة الجيل الجديد من الشباب بموضوع القضاء والقدر.
 - 3- تكثيف الجهود البحثية من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية المهمة بالدراسات النفسية وربطها بالمسائل العقدية والإيمانية للدين الإسلامي الحنيف فهو مجال ثري بالمواضيع التي تستحق البحث والدراسة.
- الهوامش

(1) سورة النحل: الآية 97

(2) ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م، 757/15.

- (3) ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414هـ، 186/15.
- (4) الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م، 177/1.
- (5) البركتي: محمد عليم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م، 175/1.
- (6) سورة الإسراء: من الآية 23
- (7) سورة فصلت: من الآية 12
- (8) سورة طه: من الآية 72
- (9) سورة يوسف: من الآية 41
- (10) القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م، 10/ 237.
- (11) ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 5/ 62.
- (12) الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 13/ 347.
- (13) العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو 395هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 191/ 1.
- (14) الجرجاني: التعريفات، 174/1.
- (15) المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين القاهري (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م، 1/ 268.
- (16) سورة فصلت: من الآية 10
- (17) الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م، 4/ 26.
- (18) سورة المرسلات: الآية 23
- (19) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة: 1420هـ، 10/ 48.
- (20) العسكري: الفروق اللغوية، 191/ 1.
- (21) الأشقر: عمر بن سليمان بن عبد الله العتيبي، القضاء والقدر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الثالثة عشر، 1425هـ - 2005م، 1/ 24.
- (22) الجرجاني: التعريفات، 174/1.
- (23) ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، 1/ 118.

- (24) العثيمين: محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، عقيدة أهل السنة والجماعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الرابعة، 1422هـ، 1/ 28.
- (25) سورة القمر: الآية 49
- (26) الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 4/ 215.
- (27) سورة الحجر: الآية 10
- (28) (السمعاني: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م، 5/ 319.
- (29) سورة الأعلى: الآية 3
- (30) البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ، 5/ 305.
- (31) مسلم: أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: القدر، باب: كل شيء بقدر، 4/ 2052، رقم: 2655.
- (32) ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، 11/ 478.
- (33) البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (المتوفى: 256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، كتاب: الحيض، باب قول الله عز وجل: $\text{كُلُّ شَيْءٍ نُّحْ$ سورة الحج: من الآية 5، 1/ 70، رقم: 318.
- (34) ابن بطلال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م، 1/ 443.
- (35) البخاري: صحيح البخاري، كتاب: النكاح، باب: ما يكره من التبتل والخصاء، 7/ 4، رقم: 5076.
- (36) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 20/ 74.
- (37) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 1/ 155.
- (38) سورة الروم: الآية 30
- (39) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، 4/ 2047، رقم: 2685.
- (40) سورة الزخرف: الآية 20.
- (41) ينظر: الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (المتوفى: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 1415هـ - 1995م، 7/ 95.
- (42) سورة الطور: الآية 35.
- (43) السمعاني: تفسير القرآن، 5/ 278.
- (44) ينظر: الأشقر: القضاء والقدر، 1/ 26.
- (45) سورة فاطر: الآية 3
- (46) الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 3/ 501.
- (47) سورة الزمر: الآية 62
- (48) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 9/ 304.
- (49) سورة الصافات: الآية 96

- (50) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، خلق أفعال العباد، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، باب: أفعال العباد، 46/1، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، القضاء والقدر، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م، 170/1، رقم: 133، قال الألباني: الحديث صحيح، ينظر: الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (المتوفى: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف، 1415هـ - 1995م، 181/4، رقم: 1638.
- (51) أبو الأشبال: حسن الزهيري المنصوري المصري، شرح صحيح مسلم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، 12/76.
- (52) العثيمين: محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، رسالة في القضاء والقدر، دار الوطن، الطبعة: 1423هـ، 22/1.
- (53) سورة الأنعام: الآية 59
- (54) سورة البقرة: الآية 255
- (55) الشعراوي: محمد متولي (المتوفى: 1418هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم، 1099/2.
- (56) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، 2041/4، رقم: 2649.
- (57) القرطبي: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (578 - 656 هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب، وآخرون، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م، 660/6.
- (58) ينظر: العثيمين: رسالة في القضاء والقدر، جزء 1 صفحة 24.
- (59) سورة القصص: من الآية 68
- (60) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 13/306.
- (61) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، 4/2045، رقم: 2654.
- (62) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 16/204.
- (63) الأشقر: رسالة في القضاء والقدر، 22/1.
- (64) سورة الحج: الآية 70
- (65) الرازي: التفسير الكبير، 23/250.
- (66) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام، جزء 4 صفحة 2044، رقم: 2653.
- (67) المناوي: زين الدين محمد المدعو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ، 4/548.
- (68) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، 1/36، رقم: 8.
- (69) سورة البقرة: الآية 285
- (70) ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، 1422هـ - 2001م، 1/102.

- (71) تقي الدين المقدسي: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (المتوفى: 600هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد.
- تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م، 1/ 151.
- (72) الفوزان: صالح بن فوزان بن عبد الله، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1423هـ - 2002م، 1/ 235.
- (73) ينظر: ابن فارس: مجمل اللغة، 1/ 727.
- (74) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م، 2/ 970.
- (75) قلعجي: محمد رواس، وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م، جزء 1 صفحة 64.
- (76) ابن منظور: لسان العرب، 6/ 236.
- (77) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، 16/ 564.
- (78) الجرجاني: كتاب التعريفات، 1/ 242.
- (79) ينظر: الشمرى: جاسم فياض، الإنسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم، دمشق، سوريا، 2005م، 1/ 329.
- (80) ينظر: الدبعي: كفاح سعيد، الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة دكتوراة غير منشورة، 2003م، 1/ 23.
- (81) سورة طه: الآية 41
- (82) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، 5/ 259.
- (83) سورة الشمس: الآية 7
- (84) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 20/ 75.
- (85) سورة الرعد: الآية 28
- (86) القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة: الثالثة، 2/ 229.
- (87) سورة الفجر: الآية 27
- (88) الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 4/ 487.
- (89) نجاتي: محمد عثمان، القرآن وعلم النفس، القاهرة، دار الشروق، الطبعة: السابعة، 2001م، 1/ 263.
- (90) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، 2/ 1020، رقم: 1401.
- (91) ينظر: الحمد: عبد القادر شيبه، فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، 1402هـ - 1982م، 6/ 188.
- (92) الجامي: أبو أحمد محمد أمان بن علي (المتوفى: 1415هـ)، العقل والنقل عند ابن رشد (السنة الحادية عشرة - العدد الأول)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية عشرة - العدد الأول - غرة رمضان 1398هـ - 1978م، 1/ 97.
- (93) أحمد: مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، جزء 5 صفحة 19، رقم: 2803، الترمذي: سنن الترمذي، أبواب: صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، جزء 4 صفحة 167، رقم: 2516، قال الألباني: الحديث صحيح،

- ينظر: الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (المتوفى: 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، 1318/ 22، رقم: 7957.
- (94) القاري: علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، 3324/8.
- (95) العثيمين: محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، شرح الأربعين النووية، دار الثريا للنشر، 202/1.
- (96) سورة الذاريات: الآية 56
- (97) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 55/17.
- (98) سورة التغابن: الآية 11
- (99) سلطان العلماء: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي (المتوفى: 660هـ)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1996م، 326/3.
- (100) ينظر: الفرعاوي: محمد بن عبد العزيز السليمان، الجديد في شرح كتاب التوحيد، دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة: الخامسة، 1424هـ - 2003م، 313/1.
- (101) ينظر: المنبجي: محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين (المتوفى: 785هـ)، تسلية أهل المصائب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1426هـ - 2005م، 27/1.
- (102) ينظر: السفاريني: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي (المتوفى: 1188هـ)، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الثانية، 1414هـ / 1993م، 64/1.
- (103) الشريف: محمد بن حسن بن عقيل، الهمة طريق إلى القمة دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، الطبعة: الثالثة، 1415هـ - 1995م، 39/1.
- (104) مسلم: صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، 2052/4، رقم: 2664.
- (105) سورة هود: الآية 6
- (106) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 6/9.
- (107) سورة الزخرف: من الآية 32
- (108) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، 207/7.
- (109) سورة الأنبياء: من الآية 35
- (110) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 11 / 287.
- (111) ينظر: الأشقر: القضاء والقدر، 111/1.
- (112) سورة الحديد: الآية 22-23
- (113) ينظر: السحيم: محمد بن عبد الله بن صالح، الإسلام أصوله ومبادئه، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، 1421هـ، 2 / 144.
- (114) سورة الحجرات: من الآية 13
- (115) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 16 / 345.
- (116) السحيم: الإسلام أصوله ومبادئه، 151/2.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- أبو الأشبال: حسن الزهيري المنصوري المصري، شرح صحيح مسلم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- 2- الأشقر: عمر بن سليمان بن عبد الله العتيبي، القضاء والقدر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الثالثة عشر، 1425هـ - 2005م.
- 3- الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (المتوفى: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف، 1415هـ - 1995م.
- 4- الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (المتوفى: 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.
- 5- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (المتوفى: 256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- 6- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، خلق أفعال العباد، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض.
- 7- البركتي: محمد عويم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.
- 8- ابن بطل: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطل، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.
- 9- البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ.
- 10- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، القضاء والقدر، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
- 11- تقي الدين المقدسي: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (المتوفى: 600هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.
- 12- الجامي: أبو أحمد محمد أمان بن علي (المتوفى: 1415هـ)، العقل والنقل عند ابن رشد (السنة الحادية عشرة - العدد الأول)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية عشرة - العدد الأول - غرة رمضان 1398هـ - 1978م.
- 13- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.
- 14- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م.

- 15- ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- 16- الحمد: عبد القادر شيبه، فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، 1402هـ - 1982م.
- 17- أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة: 1420هـ.
- 18- الدبعي: كفاح سعيد، الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة دكتوراة، 2003م.
- 19- ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، البغدادي (المتوفى: 795هـ)، جامع العلوم والحكم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، 1422هـ - 2001م.
- 20- الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 21- السحيم: محمد بن عبد الله بن صالح، الإسلام أصوله ومبادئه، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، 1421هـ.
- 22- السفاريني: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي (المتوفى: 1188هـ)، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الثانية، 1414 هـ - 1993م.
- 23- سلطان العلماء: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن الحسن السلمي الدمشقي (المتوفى: 660هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1996م.
- 24- السمعاني: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار الشافعي (المتوفى: 489هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
- 25- الشريف: محمد بن حسن بن عقيل، الهمة طريق إلى القمة دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، الطبعة: الثالثة، 1415هـ - 1995م.
- 26- الشعراوي: محمد متولي (المتوفى: 1418هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم.
- 27- الشمري: جاسم فياض، الإنسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم، دمشق، سوريا، 2005م.
- 28- الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (المتوفى: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 1415هـ - 1995م.
- 29- العثيمين: محمد بن صالح (المتوفى: 1421هـ)، رسالة في القضاء والقدر، دار الوطن، الطبعة: 1423هـ.
- 30- العثيمين: محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، شرح الأربعين النووية، دار الثريا للنشر.
- 31- العثيمين: محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، عقيدة أهل السنة والجماعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الرابعة، 1422هـ.

- 32- العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو 395هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، جزء 1 صفحة 191.
- 33- العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 34- ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.
- 35- ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 36- الفوزان: صالح بن فوزان بن عبد الله، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1423هـ - 2002م.
- 37- القاري: علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م.
- 38- القرطبي: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (المتوفى: 656هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب، وآخرون، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
- 39- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخرجي (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م.
- 40- القرعاوي: محمد بن عبد العزيز السلیمان ، الجديد في شرح كتاب التوحيد، دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة: الخامسة، 1424هـ - 2003م.
- 41- القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة: الثالثة.
- 42- قلعي: محمد رواس، وحامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م.
- 43- مسلم: أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 44- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين القاهري (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
- 45- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ.
- 46- المنجي: محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين (المتوفى: 785هـ)، تسلية أهل المصائب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1426هـ - 2005م.

- 47- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414هـ.
- 48- نجاتي: محمد عثمان، القرآن وعلم النفس، القاهرة، دار الشروق، الطبعة: السابعة، 2001م.
- 49- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (المتوفى: 468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م.